[91] أي النفس الزكية غير متهم عليه، وعهده قريب من عهد النبي صلى ا عليه وآله، ولم يطل الزمان فيكون الخبر مفتعلا، فيقال له فهل الرسول الاكرم وأمير المؤمنين وأولاده غير النفس الزكية متهمون فيما ذكروا وبينوا من أحوال جدهم أبي طالب عليه السلام ؟ فهل الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام متهم فيما بينه في حق جده عليه السلام ؟ فهل عهد أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده إلى الصادق عليه السلام عهدهم بعيد من جدهم رسول ا صلى ا عليه وآله ومن جدهم أبي طالب عليه السلام، فهل النفس الزكية لم يكن معاصرا لامام زمانه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ؟ وهل يقاس النفس الزكية بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب أو باحد من أولاده المعصومين عليهم السلام حتى يتوقف لقوله ؟ وكل فرد من أفراد المسلمين المطلعين على حياة أمير المؤمنين وأولاده المعصومين عليهم السلام لا يتوقف لقول من خالفهم سواء كان من أولادهم أو كان أجنبيا منهم، فان علماء المسلمين المعاصرين لامير المؤمنين علي بن أبي طالب وأولاده المعصومين كالامام الحسن، والامام الحسين، والامام علي بن الحسين، والامام محمد الباقر، والامام جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام جميعهم يعترفون بفضلهم ورفيع مقامهم في العلم إلا من اتبع هواه، واطاع سلطان عصره من الامويين العباسيين الذين أظهروا عداءهم لهم، وشردوهم وقتلوهم حسدا لما أعطاهم ا من المقام الرفيع في الدنيا في أنظار البشر، فكانوا عليهم السلام هم السلاطين على قلوب البشر بل على جميع ما خلقه ا، فلو أنصف ابن ابي الحديد لما تفوه بما قال: من أنه من المتوقفين في إيمان اكبر فرد من المؤمنين، ومن لولاه ولو لا سيف ولده عليهما السلام لما عرف ا ووحد، ولما تمكن النبي صلى ا عليه وآله من بث دعوته
